كما يشهد له قول حسان(١) :

وإنما الشعر لب المرء يعرضه على المجالس إن كيساً وإن حمقا
فإن أشعر بيت أنت قائله بيت يقال إذا أنشدته صدقا

[٢٣ب] وقول الجورية(٢) امرأة حطان الخارجي : أنت أعطيت لله(٣) عهداً أن لا تكذب فى شعرك ، فكيف ؟ قلت(٤) :

فهنـــاك يجزأة بن ثو ر كان أشجع من أسامة .

فقال يا هذه إن هذا الرجل فتح مدينة وحده ، وما سمعت بأسد فتح مدينة قط(٥) ، وبأن المبالغة لا تأتى(٦) إلا من ضعيف قد عجز عن الاختراع والتوليد ، فعمد إليها ليسد خلله بما فيها من التهويل . وربما أجالت المعانى وأخرجتها إلى حد الامتناع . ومنهم من يقصر الفضل عليها وينسب المحاسن كلها إليها ، محتجاً بأن أحسن الشعر أكذبه ، وخير الكلام ما بولغ فيه ، وباستدراك النابغة على حسان فى قوله (٧) :

---

(١) ديوان حسان بن ثابت ص٢٧٧ .
(٢) فى د : الجرورية . (٣) فى د : الله .
(٤) البيت لعمران ابن حطان ، الأغانى جـ١٨ ص ١٢٠ ، الصناعتين ص ٢٤٥ الكامل جـ ١ ص ٣٦٢ ، جـ٢ ص ١٠١ ، شعر الخوارج ص ١٧٧ ، العمدة جـ ١ ص ٩٩ ، تحرير التحبير ص ١٤٩ ، شواهد الكشاف ص ٤٧٠ .
(٥) (الأسدة) زائدة فى س ، وط . وفى هـ/ط : هكذا بالأصل ، ولعل فيه سقطاً وصواب العبارة « فهو أشجع من الأسد » .
(٦) فى د : لا تكاد تأتى .
(٧) ديوان حسان ص ١٣١ . العمدة جـ٢ ص ٥٣ .
يروى أن النابغة قال لحسان بن ثابت حين أنشده :
لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما =